

نزهة الجلساء في أشعار النساء

السيوطي

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذا جزء لطيف في النساء الشاعرات المحدثات - دون  
المتقدمات من العرب العرباء من الجاهليات والصحابيات والمخضرمات؛ فإن أولئك لا يحصين كثرة؛  
بحيث أن ابن الطراح جمع كتاباً في أخبار النساء الشواعر من العرييات اللاتي يستشهد بشعرهن في  
العربية فجاء في عدة مجلدات، رأيت منه المجلد السادس، وليس بآخره!! وقد سميت هذا الجزء: نزهة  
الجلساء في أشعار النساء.

## أم الكرام

بنت المعتصم بالله، أبي يحيى محمد بن معن بن أبي يحيى بن صمادح التجيبي.  
قال الأديب أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد في المغرب: كانت تنظم الشعر، وعشقت الفتي  
المشهور بالجمال من دانية المعروف بالسمار، وعملت فيه الموشحات. ومن شعرها فيه:

يا معشر الناس ألا فاعجبوا  
لولاها لم ينزل ببدر الدجى  
حسبي بمن أهواه لو أنه  
فارقنتني تابعه قلبي  
مما جنته لوعة الحب  
من أفقه العلوي للترب

ولها أخوة: ثلاثة شعراء: الواثق عز الدولة أبو محمد عبد الله.

ورفيق الدولة الحاجب أبو زكريا يحيى.

وأبو جعفر... أولاد المعتصم بن صمادح.

وأبوهم ملك المرية وأعمالها - شاعر أيضاً من أهل المائة الخامسة.

## أم العلاء بنت يوسف الحجارية

أم العلاء بنت يوسف بن حور المجلسي الحجارية، ذكرها صاحب المغرب، وقال: من أهل المائة  
الخامسة، ومن شعرها:

كل ما يصدر عنكم حسن  
وبعلياكم تحلى الزمنُ  
تعطف العين على منظركم  
وبذكراكم تلذ الأذنُ  
ومن يعيش دونكم في عمره  
فهو في نيل الأمانى يغبنُ  
وعشقها رجل أشيب فكتبت إليه:

يا صبح لا تبد إلى جنح  
والليل لا يبقى مع الصبح  
الشيب لا يخدع فيه الصبا  
بحيلة فاسمع إلى نصحي  
فلا تكن أجهل من في الورى  
تببت في الجهل كما تضحى

ولها:

أفهم مطارح أحوالي وما حكمت  
به الشواهد واعذرنى ولا تلم  
ولا تكلني إلى عذر أبينه  
شر المعاذير ما يحتاج للكلم  
وكل ما قد جنته من زلة فيما  
أصبحت في ثقة من ذلك الكرم

### أمة العزيز الشريفة الفاضلة

قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في كتاب المطرب من أشعار المغرب: أنشدني أخت جدي الشريفة الفاضلة، أمة العزيز بن موسى بن عبد الله بن أبي الحسن أبي جعفر الزكي بن الهادي بن محمد بن علي الرضي، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب:

لحاظكم تجرحنا في الحشا  
ولحظنا يجرحكم في الخدودِ  
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا  
فما الذي أوجب هذا الصدودِ؟

### أم السعد القرطبية

أم السعد بنت عصام بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري من أهل قرطبة. وتعرف بسعدونه.. قال: البدر النابلسي في التذييل: لها رواية عن أبيها وجدها وغيرهما من أهل بيتها. أنشدت لنفسها في تمثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم تكملة لقول من قال:

سألتم التمثال إذا لم أجد  
لثم نعل المصطفى من سبيل !!

فقال:

لعلني أحظى بتقبيله  
في ظل طوبى ساكناً آمناً  
وأمسح القلب به عنه  
فطالما استشفى بأطلال من  
في جنة الفردوس أسنى مقليل  
أسقى بأكواس من السلسبيل  
يسكن ما جاش به من غليل  
يهواه أهل الحب من كل جيل

### بدر التمام بنت الحسين

بدر التمام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس. يعرف والدها بالبارع، ذكرها الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد وقال: كانت شاعرة رقيقة الشعر محسنة. ثم قال: أنبأنا يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي طالب الخفاف قال: أنشدني عبد الباقي بن عبد الواحد المقري قال: أنشدتني بدر التمام بنت عبد الله بن الدباس لنفسها:

يبدو وعيدك قبل وعدك  
ويزور طيفك في الكرى  
لم لا ترق لذل عبدك  
وخضوعه فتفي بعهدك؟!  
ويحول منعك دون رفدك  
فبحمد طيفك لا بحمدك

وبه إلى عبد الباقي قال: أنشدتني بدر التمام لنفسها:

جمالك بين الورى عاذري  
فلا صح ودك إن سلوت  
ونذكرك في ليلتي سامري  
ولا جال حبك يفى خاطري

أما لان قلبك يا هاجري  
ولا رق للمدنف الساهر؟!!

### بوران بنت الحسن بن سهل

بوران بنت الحسن بن سهل وزير المأمون ذكر الصولي أن اسمها خديجة وتعرف ببوران. تزوجها المأمون، وأخبارها في ذلك مشهورة. روى ابن النجار بسنده عن أبي الفضل الربيعي عن أبيه قال: لما تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهيل، أراد أن يفتضها، فلما كاد حاضت، فقالت: "أتى أمر الله

فلا تستعجلوه" ففهم المأمون قولها، فوثب عنها!! قال ابن النجار، وذكر الجهشياري أن أبا عبد الله بن حمدون ذكر أن بوران بنت الحسين بن سهل قالت ترثي المأمون:

صرت بعد الإمام اللهم قينا

أسعداني على البكا معنينا

مات صار الزمان يسطو علينا

كنت أسطو على الزمان فما

ولدت بوران ليلة الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة اثنين وتسعين ومائة، وماتت ببغداد أول يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائتين.

### تقية أم علي

تقية أم علي بنت أبي الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن عبد الفرج السلمي الصوري قال الصلاح الصفدي: كانت فاضلة، ولها شعر وقصائد ومقاطع ذكرها السلفي في بعض تعاليقه، وأثنى عليها وقال: عثرت مرة فأنجرححت إخصاي، فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها، وعصبتة، فأنشدت تقية المذكورة في الحال لنفسها:

عوضاً عن خمار تلك الوليدة!

لو وجدت السبيل جدت بخدي

سلكت دهرها الطريق الحميدة

كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً

وذكر الحافظ زكي الدين المنذري أن تقية المذكورة نظمت قصيدة تمدح الملك المظفر تقي الدين عمر بن أخي السلطان صلاح الدين بن أيوب، وكانت القصيدة خمرية ووصفت آلة المجلس، وما يتعلق بالخمير، فلما وقف عليها قال: الشيخة تعرف هذه الأحوال من صباها!، فبلغها ذلك، فنظمت قصيدة أخرى حربية، ووصفت الحرب، وما يتعلق بها أحسن صفة. ثم سيرت إليه تقول: علمي بذلك كعلمك بهذا!! ولدت بدمشق سنة خمس وخمسمائة، وماتت سنة سبع وسبعين وخمسمائة. ومن شعرها:

فلا تغترر مني بصدي وإعراضي

نأيت وما قلبي عن النأي بالراضي

وقد طعنوا قلبي بأسمر عراض

وإني لمشتاق إليهم متيم

بكيتم دماً حزناً على الزمن الماضي

إذا ما تذكرت الشام وأهله

يقرض قلبي كل يوم بمقراض

ومذ غبت عن وادي دمشق كأنني

وقد حجبوا عن مقلتي طيب إغماض

أبيت أراعي النجم والنجم راكد

فهل طارق منهم يلم بناظري  
لعل الليلي أن تجرد صارماً  
فإن لقاء الطيف أكثر أغراضي  
على البين أو يقضي لها حكم قاضي

### ثمامة بنت عبد الله

ثمامة بنت عبد الله بن سوار القاضي البصري. قال ابن الطراح: كانت شاعرة. توفي أخوها سوار القاضي البصري في سنة خمس وأربعين ومائتين، فقالت تراثه:

جفا جفني الكرى بع  
أمنت الدهر لما مت  
دك وانهلت مآقيه  
فلتطرق دواهيه  
بل واه عزاليه  
ض مفترأ بواديه  
ولاح جديد الرو

### ثواب بنت عبد الله الحنظلية

#### الهمدانية

قال ابن الطراح شاعرة ماجنة ظريفة. ثم روى عن بعض الشيوخ قال: كانت ثواب بنت عبد الله من أشعر النساء وأظرفهن وكانت من ساكني همدان، فنظرت يوماً إلى فتى من أولاد التجار - له رواء ومنظر -، ورد همدان في تجارة له، فأعجبها ووقع بقلبيها، فتزوجته، فلما دخل بها لم يقع منها بحيث تريد!! ففركته، وأبغضها هو، ولم يستمر بينهما وفاق؛ فقالت تمجوه:

إني تزوجت من أهل العراق فتى  
ما غرني منه إلا حسن طرته  
مرزأ ما له عرق ولا باه  
ومنطق لنساء الحي هياه  
وذلك من خجل مني تغشاه  
أنت الفداء لمن قد كان...

فقال لها أبو منصور الثعالبي يهجو زوجها:

يحب أبو صالح  
وقد أمسك البخل في كفه  
وليس يطاوعه...  
فأصبح لا يرتجي خيره

فيا ليت ما في...

ويملكني رجل غيره.

وقال أبو منصور الثعالبي: وجدت في فصل من كتاب الصاحب بن عباد في ذكر الحنظلية الشاعرة قال: كانت بهمدان ظريفة تعرف بالحنظلية خطبها أبو علي كاتب بكر، فلما أُلح، وألحت كتبت إليه:

ماله

عند باب ... هذا ...؟

فاصرفه من باب

وأدخله من حيث خرج؟

قال أبو منصور: هي والله في هذين البيتين أشهر من: كبشة أخت عمرو. والخنساء بنت صخر. والجنوب الهندلية. وليلى الأخيلية.

### الحجناء بنت نصيب

الحجنا بنت نصيب الشاعر الأصغر الحبشي مولى المهدي. قال ابن النجار: لها مدائح في المهدي قد جمعت فمناها قولها:

أمير المؤمنين ألا ترانا

كأنا من سواد الليل قير

أمير المؤمنين ألا ترانا

خنافس بيننا جعل كبير

أمير المؤمنين ألا ترانا

فقيرات ووالدانا فقير!!

أضربنا شقاء الجد منه

فليس يميزنا فيمن يميز!!

وأحواض الخليفة مترعات

لها عرف ومعروف كبير

أمير المؤمنين وأنت غيث

يعم الناس وابله غزير

يعاش بفضل جودك بعد موت

إذا عالوا وينجبر الكسير

### حفصة بنت الركوني

من أهل غرناطة قال ابن سعيد في كتاب الغراميات كانت أديبة شاعرة جميلة مشهورة بالحسب والمال. اتفق أن بات أبو جعفر عبد الملك بن سعيد هو وإياها في بستان، وكان يهواها فقال:

رعي الله ليلاً لم يرح بمذمم

عشية واراننا بجود مؤمل

وقد خفقت من نحو نجد روايح  
وإذا نفحت هبت برىا القرنفل  
وغرد قمري على الدوح وانثنى  
قضيت من الريحان من فوق جدول  
يرى الروض مسروراً بما قد بدا له  
عناق، وضم، وارتشاف مقبل  
قالت حفصة:

لعمرك ما سر الرياض بوصلنا  
ولكنه أبدى لنا الغل والحسد  
ولا صفق النهر ارتياحاً لقرينا  
ولا صدح القمري إلا بمن وجد  
فلاتحسن الظن الذي أنت أهله  
فما هو في كل المواطن بالرشد  
فما خلعت هذا الأفق أبدى نجومه  
لأمر سوى كيما يكون لنا رصد  
وأورد لها ابن الأنبار في تحفة القادم، و الملاحى فى تاريخه، وابن سعيد فى المغرب مما قالته للملك  
الأعظم عبد المؤمن بن علي ارتجالاً بين يديه:

يا سيد الناس يا من  
يؤمل الناس رفده  
امنن علي بصك  
يكون للدهر عده  
تخط يمناك فيه  
والحمد لله وحده

وقال ابن دحية في كتاب المطرب من أشعار أهل المغرب حفصة بنت الحاج من أشراف غرناطة.  
رخيمة الشعر، رقيقة النظم والنثر، وأنشدني لها غير واحد من أهل غرناطة:

ثنائي على تلك الثنايا لأتني  
أقول على علم وأنطق عن خبر  
وأنصفها لا أكذب الله أنني  
رشفت لها ريقاً ألد من الخمر

وقال ابن سعيد في المغرب من أهل المائة السادسة، تولع بما ملك غرناطة، وتغير بسببها على أبي جعفر  
بن سعيد حتى أدى تغيره عليه أن قتله، ومن شعرها:

سلام يفتح في زهره الكما  
م ويبطق ورق الغصون  
فلا تحسبوا البعد ينسيكم  
فذلك والله ما لا يكون  
وقالت تخاطب ملك غرناطة يوم عيد:

يا ذا العلا وابن الخلي  
فهة والإمام المرتضى  
يهنيك عيد قد جرى  
فيه بما تهوى القضا



قيد الإنابة والرضا

وأتاك من تهواه في

ما قد تصرم وانقضى

ليعيد من لذاته

قال أبو جعفر بن سعيد: أقسم ما رأيت وسمعت مثل حفصة! قال ابن سعيد في كتابه المسمى بالطالع السعيد: كتبت حفصة بنت الحاج الركوي المشهورة بالأدب والجمال إلى بعض أصحابها:

إلى ما شئتُه أبداً يميلُ!

أزورك أم تزور فإن قلبي

وفروع نؤابتني ظل ظليلُ

فتغري مورد عذب زلال

إذا وافى إليك بي المقيلاً

وقد أملت أن تظما وتضحى

أناك عن بثينة يا جميل

فعجل بالجواب فما جميل

### حفصة بنت حمدون

من وادي الحجارة، ذكرها في المغرب، وقال: من أهل المائة الرابعة ومن شعرها:

فكل الورى قد عمهم سيب نعمته

رأى ابن جميل أن يرى الدهر مجملاً

وأحسن من أخلاقه حسن خلقتة

له خلق كالخمر بعد مزاجها

عيون ويثنيها بإفراط هيئته

بوجه كمثل الشمس يدعو ببشره ال

ولها:

وإذا ما تركته زاد تيتها!!

لي حبيب لا ينتني لعتاب

قلت أيضاً: وهل ترى شبيها؟

قال لي: هل رأيت لي من شبيهه؟!

ولها تدم عبيدها:

جمر الغضا ما فيهم من نجيب

يا رب، إني من عبيدي على

أو فطن من كيد لا يجيب

إما جهول أبله متعب

### حمدة بنت زياد

حمدة بنت زياد من بني الغيث المؤدب من أهل وادي آش. قال ابن الأباري في تحفة القادم: إحدى المتأديات المتصرفات المنغزلات المتعففات. حدثت عن أبي الكرم جودي بن عبد الرحمن الأديب قال: أنشدني أبو القاسم بن البراق، قال: أنشدتني حمدة بنت زياد العوفية قال ابن الأباري: أنشدني الكاتبان: أبو جعفر بن عبيد الأركشي وأبو إسحاق بن الفقير الحياتي قالوا: أنشدنا القاضي أبو يحيى عتبة بن محمد بن عتبة الجرادي لحمدة هذه الأبيات:

ولما أبى الواشون إلا فراقنا  
وما لهم عندي وعندك من ثار  
وشنوا على آذاننا كل غارة  
وقلت حماتي عند ذلك وأنصاري  
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي  
ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

وحدثني بعض الناس: أن هذه الأبيات لهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية. وقال الصلاح الصفدي في تذكرته: الأبيات التي اشتهرت بهذه البلاد، ونسبها الناس إلى القاضي المنازي وهي:

وقانا وقدة الرمضاء واد  
وقاه مضاعف الظلم العميم

الأبيات لجموع رأيت الشيخ شهاب الدين أبا جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني وقد ذكر أنها لحمدة الوادي آشيه. وقال: إن مؤرخي بلادنا أثبتوها لها من قبل أن يوجد المنازي. وقال ابن سعيد: غرناطة... يقال لنسائها المشهورات بالحب والجلالة العربيات المحافظات على المعاني العربية. ومن أشهرهن: زينب بنت زياد الوادي آشى، وأختها: حمدة بنت زياد: وحمدة هذه هي القائلة - وقد خرجت إلى نهر منقسم الجداول بين الرياض مع نسائها في بعض هوى - فسبحن في الماء وتلاعبن:

أباح الدمع أسراري بواد  
له في الحسن آثار بواد  
فمن نهر يطوف بكل روض  
ومن روض يطوف بكل واد  
ومن بين الظباء مهاة أنس  
لها لبي وقد سلبت فوادي  
لها لحظ ترقده لأمر  
وذاك الأمر يمنعي رقادي  
إذا سدلت ذوائبها عليها  
رأيت البدر في أفق السواد  
كأن الصبح مات له شقيق  
فمن حزن تسربل بالحداد

قال ابن دحية في المطرب: أنشدني الأديب زياد المؤدب لنفسها. فذكر هذه الأبيات.

### خديجة بنت المأمون

## خديجة بنت أمير المؤمنين عبد الله المأمون

خديجة بنت أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد العباسي قال ابن النجار: كانت أديبة شاعرة ظريفة من شعرها:

تالله قولوا لمن ذا الرشا	المتقل الردف الهضيم الحشا
أظرف ما كان إذا ما صح	وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له	أرسل فيه طائراً مرعشا
يا ليتني كنت حماماً له	أو باشقاً يفعل بي ما يشا
لو لبس القوهي من رقة	أو جعه القوهي أو خدشا

## خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافرية

خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافري وتعرف بخدوج قال ابن رشيق في الأعمودج: هذه المرأة من أهل رصفة بساحل البحر شاعرة مشهورة بذلك، ومن شعرها:

جمعوا بيننا فلما اجتمعا	فرقوا بيننا بالزور والبهتان
ما أرى فعلهم بنا اليوم إلا	مثل فعل الشيطان بالإنسان
لهف نفسي علام تلهف	منك إن نأيت يا أبا مروان !!

ومنه:

أبغي رضاك بطاعة مقرونة	عندي بطاعة ربي القدوس
فإذا زللت وجدت حلمك ضيقاً	عن زلتي أبدا لفرط نحوسي
ولقد رجوت بأن أعيش كريمة	في ظل طود دائم التعريس
ببقاء عزك	لأعدمت بقاءه فإذا أنا أصلي بحر شموس
يا سيدي ما هكذا حكم النهي	حق الرئيس الرفق بالمرعوس
فإذا رضيت لي الهوان رضيته	وجعلت ثوب النذل خير لبوس

## سلمى البغدادية الشاعرة

قال ابن النجار: ذكرها القاضي أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري في كتاب سر السرور الذي جمعه في شعراء عصره، وأورد لها هذه الأبيات:

عيون مها الصريم فداء عيني  
أزوين بالعقود وإن نحري  
وأجباد الطباء فداء جيدي  
لأزوين للعقود من العقود  
ولا أشكو من الأرداف ثقلاً  
ويشكو من ثقل النهود

قال ابن الحصين: وبلغت هذه الأبيات المقتفي فقال: اسألوا عنها: هل تصدق صفتها قولها؟ فقالوا: ما يكون أجمل منها! فقال: اسألوا عن عفافها.. فقل: هي أعف الناس!! فأرسل إليها مالا جزيلاً وقال: تستعين به على صيانة جمالها، ورونق أدبها.

### شمسة الموصلية

قال أبو حبان: كانت شبيخة عالمة: ومن شعرها:

وتميس بين معصفر ومزعر  
كبهارة في روضة أو وردة  
ومكفر ومغبر ومصنل  
في جونة أو صورة في هيكل  
هيفاء إن قال الزمان لها انهضي  
قالت روادفها: اقعدني وتمهلي

### شهادة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الدينورية

شهادة بنت أبي نصر بن أبي الفرج بن عمر الدينوري ثم البغدادي الأبري الكاتبة فخر النساء ومنشدة العراق كانت ذات دين وورع وعبادة، سمعت الكثير، وعمرت، وكتبت الخط المنسوب على طريقة الكاتبة بنت الأقرع، وما كان من زمانها من يكتب مثلها، وكان لها الإسناد العالي، ألحقت الأصاغر بالأكابر.

سمعت من أبي الخطاب نصر بن البطرواني والحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، وطراز الزيني، وفخر الإسلام أبي بكر الشاشي، وغيرهم، واشتهر ذكرها، وبعد صيتها، واختصت بالخليفة المقتضي، وقاربت المائة، وماتت سنة أربع وسبعين وخمسمائة. قال الصلاح الصفدي: رأيت بحظ، بعض الأفاضل قال: نقلت من مجموع بخط صاحب كمال الدين بن العديم لشهد بنت الأبري الكاتبة:

واجعل مقيلك دوحتي نعمان  
ورمين عن حصن المنون جوان  
عرضاً فأفة قلبك العينان  
مرح الشباب اللدن هز البان  
ولذاك أسماء النساء غوان  
قلباً يكاد يطير بالخفقان  
فأطعته في طرحه وعصاني  
نزلت بهذا الحي من غطفان  
وتلح من عبراتها أجفاني  
أغرى دموع العين بالهملان  
بالعمر عند مسارح الرعيان؟  
فجديده أبلاه من أبلاتي  
عيني إلى أمد البكاء عناني  
ومعي نظير الجدول الريان  
أو قلني ظمأ فري فسقاني  
فحديثها منه بأحمر قاني

مل بي إلى مجرى النسيم العاني  
وإذا العيون شنن غارة سحرها  
فاحفظ فؤادك أن يصاب بنظرة  
من كل جائلة الوشاح يهزها  
بيض غنين بحسنهن عن الحلي  
سكنوا العقيق وحركوا بغرامهم  
حملته ثقل الهوى فلم يطق  
سلبته يوم الدوحتين طليعة  
حتام تفرط في الصباية أضلعي  
وإذا تبسم ثغر برق منجد  
يا حادي النكران هل لك روحة  
فتذكر الناسين عهدي بالحمى  
وذكرت ميدان الوداع فأرسلت  
لم أخش من ظمأ الحوادث إذ عرت  
إن مسني سغب قراني غربه  
وإذا السيوف تحدثت لجفونها

قال الصفدي: أنا أستبعد أن يكون هذا الشعر لشهدة قال: على أنني رأيته في مجموع قديم بخط فاضل وقد نسبه إليها.

### صفية البغدادية الشاعرة

صفية البغدادية الشاعرة: قال ابن النجار: ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزنة في كتابه: سر السرور الذي جمعه في أخبار شعراء عصره. وأورد لها:

كل القلوب فكلها في مغرم  
وتظن يا هذا بأنك تسلم

أنا فتنة الدنيا التي فتنت حجا  
أترى محياي البديع جماله

## صفية بنت عبد الرحمن

صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش. قال ابن النجار: كانت واعظة أديبة فاضلة. أنشدتني لنفسها مجيزة هذا البيت:

إذا ما خلت أرض من أحبتي      فلا سال واديها ولا اخضر عودها

فقال:

ولا نطقت في الربع بعدك جارة      يلذ بسمعي شدوها ونشيدها  
وإني لأبكي الربع مذ بان أهله      وأنشد ليلات قضت من يعيدها؟

ماتت يوم الجمعة لأربع خلون من ذي الحجة سنة عشرين وستمائة.

## طيف البغدادية الشاعرة

طيف البغدادية الشاعرة: كذا ذكرها ابن النجار وقال: قرأت في كتاب صاعد بن فارس بن السلطان اللبان. بخطه قال: لبعض نساء بغداد وسمها طيف:

وظبية من بنات الروم قلت لها      لما التقينا وقلبي عندها علق  
هل في زيارة صب عاشق دنف      أجز؟ فقلت: ودمع العين يستبق  
لولا الوشاة وأن الخوف يقلقني      لهان ذاك، وعل الأمر يتفق

وقال: ولها أيضاً:

فتكت بنا يوم القداح      بيضاء تهزأ بالملاح  
تبدى الظلام بفرعها      وبوجهها ضوء الصباح  
ويجد في قتل السليم      الجد في ظل المزاح

وقال لها أيضاً:

أسفت على ما نلت منها      بعد ما جذت حبالتي  
وتقول: وا حراه آه      على النوى وعلى الوصال

## عائشة بنت الخليفة المعتصم

عائشة بنت الخليفة المعتصم محمد بن هارون الرشيد العباسي قال ابن النجار: كانت أديبة شاعرة. كتب إليها عيسى بن القاسم بن محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أن توجه إليه بجاريتها وكان يهواها:

كتبت إليك ولم أحتشم  
صبوحي في السبت من عادتي  
وشوق المحبين لا ينكتم  
وعيشي يتم بمن تعلمين  
على رغم أنف الذي قد زعم  
ولا تحسبها لوقت المبيت  
ولا تشك شكوى امرئ قد ظلم  
كما يفعل الرجل المغتتم

## عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية

قال أبو حيان في المقتبس لم يكن في زماننا في حرائر الأندلس من يعدلها علماً وأدباً وشعراً وفصاحة، تمدح ملوك الأندلس وتخطبهم بما يعرض لها من حاجة!! وكانت حسنة الخط، تكتب المصاحف، ماتت عذراء - لم تنكح - سنة أربعمائة. وقال في المغرب من عجائب زمانها وغرائب أوانها، وأبو عبد الله الطيب عمها، ولو قيل: أنها أشعر منه لجاز. دخلت على المظفر بن منصور أبي عامر وبين يديه ولد له، فارتجلت:

أراك الله فيه ما تريد  
فقد دلت مخايله على ما  
ولا برحت معاليه تزيد  
تشوقت الجياد له وه  
تؤمله وطالعه السعيد  
فسوف تراه بدرأ في سماء  
ز الحسام هوى وأشرقت البنود  
وكيف يخيب شبل قد نمته  
من العليا كواكبه الجنود  
فأنتم آل عامر خير آل  
إلى العليا ضراغمه أسود  
وليدكم له رأي كشيخ  
زكا الأبناء منكم والجدود  
وشيوخكم لدى حرب وليد

وخطبها بعض الشعراء ممن لم ترضه فكتبت إليه:

أنا لبوة لكنني لا أرتضي  
برقى مناخاً طول دهري من أحد

كلباً وكم غلقت سمعي عن أسد

ولو أنني أختار ذلك لم أجب

### عائشة الإسكندرانية

عائشة الإسكندرانية المعروفة بزهرة الأدب!! قال ابن سعيد: كان مجلسها يعرف بالروض. قالت تخاطب من بعث إليها بشعر ذكر فيه أن قلبه من الحب يتقلب في جمر الغضا.

فلا تبعثن بأسراره

إذا كان قلبك ذا صاحب

على الروض أو بعض أزهاره

فإني لأشفق من ناره

### عابدة بنت محمد الجهنية

عابدة بنت محمد الجهنية: امرأة عمر أبي محمد الحسن بن محمد المهلبى الوزير. قال ابن النجار: كانت أديبة شاعرة فصيحة فاضلة، روى عنها القاضي أبو علي المحسن ابن علي بن محمد التنوخي. قال التنوخي: حضرت ببغداد في مجلس الملك عضد الدولة في يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وثلاثمائة والشعراء ينشدونه التهاني، فحضرت عابدة الجهنية امرأة عمر بن محمد المهلبى فأنشدت قصيدة لم أظفر منها بشيء!! قال التنوخي: أنشدتني عابدة لنفسها، وهذه امرأة فاضلة كانت تمجو أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي:

النيروز والسن له ضاحكة

شاورني الكرخي لما دنا

من خير ما الكف له مالكة؟

فقال: ما تهدي لسلطاننا

مشورتي ضائعة هالكة

فقلت له: كل الهدايا سوى

أشعل ناراً كنت دوبركة

أهد له نفسك حتى إذا

قال التنوخي: الدو بركة كلمة أعجمية وهي اسم للعب على قدر الصبيان يجلها أهل بغداد في سطوحهم ليلة النيروز وقد كانت تنشدني أفضل من هذا، وكتبت ذلك عنها في موضع من كتبي.

### عاتكة بنت محمد بن القاسم المخزومية



عاتكة بنت محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن حابس بن عبد الله بن يحيى بن طقيس بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم المخزومية أم أبي الحسن محمد بن عبيد الله السلامي الشاعر .

قال ابن النجار، كانت شاعرة مدحت عضد الدولة ببغداد في يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وثلاثمائة وحضر الشعراء، فأنشدوا التهاني وحضرت أم أبي الحسن البغدادي السلامي، فأنشدته قصيدة طويلة بعبارة فصيحة، وإنشاد صيت مستقيم، ولسان سليم من اللحن لم أصل إلى جميعها، تقول فيها عند ذكرها لحسان:

شتان بين مدبر ومدبر	صيد اللبوث حصائد الغزلان
روعه من بعد دهر راعني	وسقيته ما كان قبل سقاني
فلقد سهرت لياليا ولياليا	حتى رأيتك يا هلال زماني !!

### العباسة بنت الخليفة المهدي

#### أخت هارون الرشيد

أمها: أم ولد، واسمها رضيع قال ابن النجار: كانت العباسة بديعة الجمال، فاضله جليلة. قال الجاحظ: كتبت إلى وكيل لها يقال له: سباع، وقد بلغها أنه يحتاج إلى مالها، ويبيي به المساجد والحياض:

ألا أيهذا المعمل العيس بلغن	سباعاً وقل إن ضم إياكما السفرُ
أتظلمني ما لي فإن جاء سائل	رفقت له أن حطه نحوك الفقرُ
كشافية المرضى بفائدة الزنا	نؤمله أجراً وليس له أجرُ

ماتت سنة 182 بالرقعة.

### علية بنت الخليفة المهدي

قال ابن النجار: أمها مكنونة اشترت للمهدي بمائة ألف درهم، وكانت عليّة من أحسن النساء، وأظرفهن وأعقلهن ذات صيانة وأدب بارع، تقول الشعر الجيد وتسوغ فيه الألحان الحسنة، ولها ديوان شعر معروف بين الأدباء. وكان أخوها الرشيد يباليغ في إكرامها واحترامها، وكانت من أعف الناس، إذا ظهرت لزمت الخراب، وإذا لم تكن طاهراً غنت. وتزوجت موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي. ولدت سنة ستين ومائة، وتوفيت سنة عشر ومائتين ومن شعرها:

أهلي سلوا الله العافية  
فقد دهنتي بعدكم داهية  
ما لي أرى الأبصار بي جافية  
لم تلتفت مني إلى ناحية؟!  
ما ينظر الناس إلى المبتلى  
وإنما الناس مع العافية!!

ومنه:

ألبس الماء مداماً  
واسقتني حتى أناماً  
وأفض جودك في الناء  
س تكن فيهم إماماً  
لعن الله أخا البخ  
ل وإن صلى وصاماً

ومنه:

كتمت اسم الحبيب عن العباد  
ورددت الصباية في فؤادي  
فوا شوقي إلى ناد خلي  
لعلي باسم من أهوى أنادي

ومنه:

إني كثرت عليه في زيارته  
فمل والشيء مملول إذا كثرا  
ورابني منه أني لا أزال أرى  
في طرفه قصراً عني إذا نظرا

ومنه:

أما والله لو جوزي  
ت بالإحسان إحساناً  
لما صد الذي أهوى  
ولا ملا ولا خانا  
رأيت الناس من ألقى  
عليهم نفسه هاتا  
فزر غباً تزدد حباً  
وإن حملت أشجاناً

وقال الحصري في كتاب النورين: كانت عليه تعدل بكثير من أفاضل الرجال في فضائل العقل، وحسن المقال، ولها شعر رائع، وغناء رائع وهي القائلة:

وضع الحب على الجور فلو

أنصف المعشوق فيه لسمح

ليس يستحسن في وصف الهوى

وقليل الحب صرفاً خالصاً

لك خير من كثير قد مزج

قال: وخرج الرشيد إلى الري ومعه عليّة فلما قارب المرج عملت شعراً وغنته:

ومغرب بالمرج يبكي لشأنه

وقد غاب عنه المسعدون على الحب

إذا ما أتاه الركب من نحو أرضه

تنشق يستشفي برائحة الركب

فلما سمع الصوت رق عليها، وعلم أنها اشتاقت إلى بغداد فأمر بردها. وقال إسحاق الموصلي: كانت عليّة إذا طهرت لزمت الحراب وقرأت القرآن!! وإذا لم تصل غنت، وكانت تكاتب الأشعار خادمين: يقال لأحدهما: طل وتكنى بطل، والآخر: رشا وتكنى عنه بزینب على أنهما جاريتان، فحجب طل عندما أحس الرشيد بما بينهما فقالت:

أيا سروة البستان طال تشوقي

فهل لي إلى ظل إليك سبيل؟

متى يلتقي من ليس يرجى خروجه

وليس لمن تهوى إليه دخول؟!

وكان الرشيد قد حلف عليها ألا تكلم طلاً ولا تذكر اسمه فدخل عليها غفلة وهي تقرأ في المصحف: "فإن لم يصبها وابل فطل" فما نهي عنه أمير المؤمنين؛ فضحك، وقبل رأسها وقال: ولا كل هذا!!... وقد وهب لك طلاً. ومن قولها في رشا:

القلب مشتاق إلى ريب

يا رب ما هذا من العيب!!

قد تيمت قلبي فلم أستطيع

إلا البكا يا عالم الغيب

خبأت في شعري ذكر الذي

أحبيته كالخبا في الجيب

لأن قولها في الشطر الأول ريب تصحيف رشا.

### قسمونة بنت إسماعيل بن بغدالة اليهودي

قال في المغرب من أهل المائة السادسة. كان أبوها قد اعتنى بتأديبها، وكان أبوها ربما صنع القسم من الموشحة فأماها بقسيم آخر. وقال لها أبوها يوماً أجيزي:

لي صاحبة ذات بهجة قد قابلت

نفعاً بضر واستحلت جرمها

ففكرت مدة غير كثيرة وقالت:

كالشمس منها الدر تلبس نوره  
أبدأ ويكشف بعد ذلك جرمها

فقام كالمختبل، وضمها إليه، وجعل يقبل رأسها ويقول: أنت والعشر كلمات ..... أشعر مني!!  
ونظرت في المرأة، فنظرت جمالها، وقد بلغت أوان التزويج، ولم تتزوج فقالت:

أرى روضة قد حان منها قطافها  
ولست أرى جان يمد لها يدا

فوا أسفي يمضي الشباب مضيعة  
ويبقى الذي ما إن أسميه مفردا

فسمعها أبوها فنظر في تزويجها!! وقالت في ظبية عندها:

يا ظبية ترعى بروضي دائماً  
إني حكيتك في التوحش والخور

أمسى كلاماً مفرداً عن صاحب  
فعتابنا أبدأ على حكم القدر!

### لبابة بنت علي المهدي

لبابة بنت علي المهدي: قال ابن النجار: كانت جلييلة فاضلة تزوجها الأمين بن الرشيد فقتل قبل أن  
يدخل بها، فقالت ترثيه:

أبكىك لا للنعم والأنس  
بل للمعالي والرمح والفرس

أبكي على فارس فجعت به  
أرملني قبل ليلة العرس

### مراد شاعرة علي بن هشام

مراد شاعرة علي بن هشام: لما قتل المأمون قالت ترثيه:

هل مسعد لبكاي  
بعبرة أو دماء

وذاك مني قليل  
لسادتي النجباء

ذكر ذلك الأغاني.

### مريم بنت أبي يعقوب القبضولي الشلي

مريم بنت أبي يعقوب القيصولي الشلبي. ذكرها ابن دحية في كتاب المطرب من أشعار أهل المغرب وقال: أديبة شاعرة جزلة مشهورة، تعلم النساء الأدب، وتحتشم لدينها وفضلها. وعمرت عمراً طويلاً، سكنت أشبيلية وشهرت بما بعد الأربعمئة. ذكرها الحميدي وقال: أنشدني لها أصبغ بن سيد الإشبيلي. وأخبر أن المهدي بعث إليها بدنانير وكتب إليها:

ما لي بشكر الذي أوليت من قبل      لو أنني حزت نطق الإنس والخبل  
يا فذة الظرف في هذا الزمان ويا      وحيدة العصر في الإخلاص والعمل  
أشبهت مريم العذراء في ورع      وفقت خنساء في الأشعار والمثل  
فكتبت إليه:

من ذا يجاريك في قول وفي عمل      وقد بدرت إلى فضل ولم تسل  
ما لي بشكر الذي نظمت في عنقي      من اللآلي، وما أوليت من قبل  
حليتي بحلي أصبحت زاهية      بها على كل أنثى من حلي عطل  
لله أخلاقك الغر التي سقيت      ماء الفرات فرقت رقة الغزل  
أشبهت في الشعر من غارت بدائعه      وأنجدت وغدت في أحسن المثل  
من كان والده العضب المهند لم      يلد من النسل غير البيض والأسل

وذكرها صاحب المغرب، وقال: من أهل المائة الخامسة. ذكرها الحميدي في الجذوة، والحجاري: في المسهب، ومن شعرها وقد كبرت:

وما يرتجى من بنت سبعين حجة      وسبع كنسج العنكبوت المهلهل؟  
تدب دبيب الطفل تسعى إلى العصى      وتمشي بها مشي الأسد المكبل!!

### مهجة بنت التيباني القرطبية

مهجة بنت التيباني القرطبية. قال في المغرب: من أهل المائة الخامسة. كان أبوها يبيع التين، وكانت من أجمل نساء زمانها. وعلقت بما ولادة، ومن شعرها في ولادة:

ولادة قد صرت ولادة      من غير بعل فضح الكاتم

نخلة هذى ..... قائم

حكمت لنا مريم لكنما

فلو سمع ابن الرومي هذا لأقر لها بالتقدم. ومن شعرها:

فما زال تحمى عن مطالعها الثغر

لئن جلت عن ثغرها كل حاتم

وهذا حماه من لواحظها السحر

فذلك تحميه القواضب والقنا

وأهدى لها بعض من كان يهيم بما خوخا فكتبت إليه:

أهلاً به مثلج في الصدور

يا متحفاً بالخوخ أحبابه

لكنه أخزى.....

حكى ثدي الغيد تفليكه

### نجيبة القحطانية

نجيبة القحطانية: قال ابن النجار: كانت شاعرة حسنة الشعر فصيحة. ومن شعرها:

من المال والأمن في سريره

إذا أصبح المرء في عيشة

فصاح الفنا به: سر به

أتى عرض جد في موته

### نضار بنت الأمير أثير الدين بن حيان محمد بن يوسف الأندلسي

نضار بنت الأمير أثير الدين بن حيان محمد بن يوسف الأندلسي. كانت كاتبة قارئة، تنظم الشعر، وخرجت لنفسها جزءاً حديثياً. وكان والدها يشي عليها كثيراً ويقول: ليت أخاها حيان كان مثلها!! ماتت سنة ثلاثين وسبعمائة ووجد عليها والدها وجداً عظيماً وقال الصلاح الصفدي يرثيها:

فسيل الدمع في الخدين جاري

بكينا باللجين على نضار

فتبكيها بأدمعنا الجواري

فيالله جارية تولت

### زهون بنت القلاعي الغرناطية

زهون بنت القلاعي الغرناطية - قال في المغرب: من أهل المائة الخامسة ذكرها الحجاري في المسهب، ووصفها: بخفة الروح، وانطباع النادرة، والحلاوة، وحفظ الشعر، والمعرفة بتصريف الأمثال مع جمال

فائق وحسن رائق. وكان الوزير أبو بكر بن سعيد أولع الناس بمحاضرتها ومذاكرتها ومراسلتها، فكتب إليها مرة هذين البيتين:

من عاشق وصديق

يا من له ألف خل

س منزلاً في الطريق

أراك خلّيت لنا

فأجابته:

سواك وهل غير الحبيب له صدري؟

حللت أبا بكر محلاً منعه

يقدم أهل الحق فضل أبي بكر

وإن كان لي كم من حبيب فإنما

ولما قال فيها الأعمى المخزومي:

وتحت الثياب العار أو كان بادياً

على وجه نزهون من الحسن مسحة

ومن قصد البحر استقل السواقيا

قواصد نزهون توارك غيرها

قالت:

من نقض عهد كريم

إن كان ما قلت حقاً

يعزى إلى كل لوم

فصار ذكرى ذمياً

في صورة المخزوم

وصرت أقبح شيء

وقال لها بعض الثقلاء: على من أكل معك خمسمائة سوط فقالت:

تمنيه أن يصلى معي جاحم الضرب

وذى شقوة لما رأيته رأى له

خلقت إلى لمس المطارف والشرب

فقلت: كلها هنيئاً وإنما

ونظرت إلى رجل عليه غضارة صفراء وهو أشقر أزرق كبير البطن فقالت يا أستاذ، أصبحت اليوم مثل بقرة بني إسرائيل، ولكن لا تسر الناظرين!! ودخل الكندي الشاعر على المخزومي وهي تقرأ عليه، فقالت: أجز يا أستاذ:

لو كنت تبصر من تكلمه

فأنعم وأطال الفكر، فما وجد شيئاً!! فقالت:

لغدوت أحرص من خلاخله

والغصن يمرح في غلائله

البدر يطلع في أزرتة

## ولادة بنت المستكفي

ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الناصر بن عبد الرحمن بن محمد المرواني. كانت واحدة زماها، المشار إليها في أوامها، حسنة المحاضرة، مشكورة المذاكرة. كتبت بالذهب على طرازها الأيمن:

والله أصلح للمعاليو أمشي مشيتي وأتية تيهياً

أنا

وكتبت على الطراز الأيسر:

وأعطى قبلة من يشتهيها

أمكن عاشقي من صحن خدي

وكانت مع ذلك مشهورة بالصيانة والعفاف، وفيها خلع ابن زيدون عذاره، وله فيها القصائد والمقطعات. وكانت له جارية سوداء بديعة القوام، ظهر لولادة من ابن زيدون ميل إليها فكتبت إليه:

لم تهو جاريتي ولم تتخير

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا

وجنحت للغصن الذي لم يثمر

وتركت غصناً مثمراً بجماله

لكن ولعت لشقوتي بالمشتري

ولقد علمت بأنني بدر السما

وكانت ولادة تلقب ابن زيدون بالمسدس وفيه تقول:

تفارقك الحياة ولا يفارق

ولقبت المسدس وهو نعت

وديوث، وقواد، وسارق

فلوطني، ومأبون، وزان

وقلت فيه أيضاً:

تعشق ..... السراويل

إن ابن زيدون له نقمة

صارت من الطير الأبابيل

لو أبصرت ..... على نخلة

وقالت تمجو الأصبحي:

جاءتك من ذي العرش رب المنن

يا أصبحي اهنأ فكم نعمة

...بوران أبوها الحسن

قد نلت ... ابنك ما لم ينل

وقال في المغرب: مرت بالوزير أبي عامر بن عبدوس وأمام داره بركة من كثرة الأمطار فقالت به:

فتدققا فكلكما بحر

أنت الخصيب وهذه مصر



قال: وكانت ولادة في بني أمية بالمغرب كعلية في بني أمية بالمشرق. إلا أن هذه تزيد بمزية الحسن الفائق!! وذكرها ابن بشكوال في الصلة فقال: كانت أدبية شاعرة، جزلة القول، حسنة الشعر، وكانت تحالط الشعراء، وتساجل الأدباء، وتعرف البرعاء، وعمرت طويلاً، ولم تتزوج قط. ماتت ليلتين خلتا من صفر سنة ثمانين، وقيل سنة أربع وثمانين وأربعمائة. وكانت قد كتبت في طراز جعلته في إحدى عاتقيها:

أنا والله أصلح للمعالي  
وأمشي مشيتي وأتية تيهياً  
وكتب في الطراز الآخر:

أمكن عاشقي من صحن خدي  
وأمنح قبلك من يشتهيها  
وهي التي أولع بجها أبو الوليد بن زيدون فكتبت إليه تعد طول تمنع:  
ترقب إذا جن الظلام زيارتي  
فإني رأيت الليل أكتم للسرِّ  
وبي منك ما لو كان بالشمس لم تلح  
وبالبرد لم يطلع، وبالنجم لم يسرِ  
ووفت له بما وعدت، ولما أرادت الانصراف ودعها بهذه الأبيات:

ودع الصبر محب ودعك  
ذائع من سره ما استودعك  
يقرع السن على أن لم يكن  
زاد في تلك الخطا إذا شيعك  
يا أبا البدر سناء وسناً  
حفظ الله زماناً أطلعك  
إن يطل بعدك ليلي .. فلکم  
بت أشكو قصر الليل معك  
وكتبت إليه:

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق  
سبيل؛ فيشكو كل صب بما لقي  
وقد كنت أوقات التزاور في الشتا  
أبيت على جمر من الشوق محرق  
فكيف وقد أمسيت في حال قطعة  
لقد عجل المقدار ما كنت أتقي  
تمر الليالي لا أرى البين ينقضي  
ولا الصبر من رق التشوق معتقي  
سقى الله أرضاً قد غدت لك منزلاً  
بكل سكوب هائل الوبل مغدق

### الشاعرة الغسانية البجانية

كذا ذكرها في المغرب، وقال من أهل المائة الرابعة. ومن شعرها قولها من أبيات:

عهدتهم والعيش في ظل وصلهم      أنيق، وروض الوصل أخضر فينانُ  
ليالي سعد لا يخاف على الهوى      عتاب ولا يخشى على الوصل هجرانُ

### عمة السلامي الشاعرة

وهي ابنة محمد بن محمد بن يحيى

كذا ذكره ابن النجار، ثم روى بسنده عن الحسن بن علي الجوهري قال: أنشدنا السلامي لعمته قال:  
وكنت أَلعب في أيام الحدائث مع بعض جوارنا، فعضت خدي فازرق موضع العضة، فقالت عمتي في ذلك:

ماذا صنعت بنا يا عاشق عبث      في صحن خد يبيح الشعر وهاج  
زرعت إذ عضيته غير مشفقة      روض البنفسج فيروض من الزاج

### المخزومية ابنة خال السلامي

المخزومية ابنة خال السلامي الشاعر - كذا في تاريخ ابن النجار. ثم روى عن أبي علي التنوخي قال:  
أخبرني محمد بن عبيد السلامي أنه كانت له ابنة خال بغدادية مخزومية تقول الشعر. وقال: أنشدتني  
لنفسها من قصيدة لها إلى سيف الدولة، وأنها توفيت سنة سبع وستين وثلاثمائة:

لولا حذاري من ألام علي      عتاب يوم منه وأعتابه  
لسرت والليل هودجي      وذباب السيف في نحره إلى بابه

## حكايات ونوادير

### امراة وزوجها

وقابلت الكمال الأوفر حكى لي شرف الدين محمد عبد المحسن الأرميني قال: حكى لي بعض عدول البهنسا أن امرأة حضرت مع زوجها للطلاق فرأينا الزوج لا يريد ذلك، فكلمناها فلم تقبل. وأنشدت:

لما غدا الأليد عهدي ناقضا      وأراد ثوب الوصل أن يتمزقا  
فارقته وخلعت من يده يدي      وتلوت لي وله "وإن يتفرقا"

### المعتمد والرميكية

وقال صاحب المغرب: قال الحجاري في المسهب: ركب المعتمد بن عباد في النهر ومعه ابن عمار وزيره وقد زردت الريح النهر. فقال ابن عباد لابن عمار: أجز:

صنع الريح من الماء زرد

فأطال ابن عمار الفكرة، وأفحم، ولم يأت بشيء!! فقالت امرأة من الغاسلات:

أي درع لقتال لو جمد

فتعجب ابن عباد من حسن ما أتت به مع عجز ابن عمار، ونظر إليها فرأى صورة حسنة، فأعجبته، فسألها: أذات زوج؟ قالت لا. فتزوجها، وهي الرميكية.

### الشافعي وجارية له

في الطبقات الكبرى للسبكي من طريق الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: اشتريين جارية مرة، وكنت أحبها فقلت لها:

أو ما شديد أن تحب      ولا يحبك من تحبه؟!

فقال لي الجارية:

**ويصد عنك بوجهه**

**وتلح أنت فلا تغبه**

**إبراهيم بن محمد إدريس وزوجته**

وأخرج ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي وابن عساكر في تاريخه من طريقه قال ابن سعيد بن محمد البيروقي قاضي بيروت: حدثنا أحمد بن محمد المكي قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن إدريس الشافعي يقول: كانت لي امرأة وكنت أحبها فكنت إذا رأيتها قلت:

**أليس شديداً أن تحب**

**ولا يحبك من تحبه؟**

فتقول هي:

**ويصد عنك بوجهه**

**وتلح أنت فلا تغبه**

والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

2	المقدمة
2	أم الكرام
2	أم العلاء بنت يوسف الحجارية
3	أمة العزيز الشريفة الفاضلة
3	أم السعد القرطبية
4	بدر التمام بنت الحسين
4	بوران بنت الحسن بن سهل
5	تقية أم علي
6	ثمارة بنت عبد الله
6	ثواب بنت عبد الله الحنظلية
6	الهمدانية
7	الحجناء بنت نصيب
7	حفصة بنت الركوني
9	حفصة بنت حمدون
9	حمدة بنت زياد
10	خديجة بنت المأمون
11	خديجة بنت أمير المؤمنين عبد الله المأمون
11	خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافرية
11	سلمى البغدادية الشاعرة
12	شمسة الموصلية
12	شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الدينورية
13	صفية البغدادية الشاعرة
14	صفية بنت عبد الرحمن
14	طيف البغدادية الشاعرة
15	عائشة بنت الخليفة المعتصم
15	عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية
16	عائشة الإسكندرانية

16	عابدة بنت محمد الجهنية.....
16	عاتكة بنت محمد بن القاسم المخزومية.....
17	العباسة بنت الخليفة المهدي.....
17	أخت هارون الرشيد.....
17	علية بنت الخليفة المهدي.....
19	قسمنة بنت إسماعيل بن بغدالة اليهودي.....
20	لبابة بنت علي المهدي.....
20	مراد شاعرة علي بن هشام.....
20	مريم بنت أبي يعقوب القبضولي الشلبي.....
21	مهجة بنت التيان القرطبية.....
22	نجيبة القحطانية.....
22	نضار بنت الأمير أثير الدين بن حيان محمد بن يوسف الأندلسي.....
22	نزهون بنت الفلاحي الغرناطية.....
24	ولادة بنت المستنكي.....
25	الشاعرة الغسانية البجانية.....
26	عمة السلامي الشاعرة.....
26	وهي ابنة محمد بن محمد بن يحيى.....
26	المخزومية ابنة خال السلامي.....
27	حكايات ونوادير.....
27	امرأة وزوجها.....
27	المعتمد والرميكية.....
27	الشافعي وجارية له.....
	إبراهيم بن محمد إدريس وزوجته.....